نفي الحديث الذي يقول بأنّ الله ثالث ثلاثةٍ في القرآن العظيم ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 1 بيان

من 2008-01-23 إلى 2008-01-23 م

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2026-10-31 09:14:07 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	نفي الحديث الذي يقول بأنّ الله ثالث ثلاثةٍ في القرآن العظيم ..	3

الإمام ناصر محمد اليماني

14 - محرّم - 1429 هـ

23 - 01 - 2008 مـ

12:11 صباحاً

نفي الحديث الذي يقول بأنّ الله ثالث ثلاثةٍ في القرآن العظيم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآل بيته الطيّبين الطاهرين والتّابعين للحقّ إلى يوم الدّين في كلّ زمانٍ ومكانٍ ولا أفرّق بين أحدٍ من رسله وأنا من المسلمين، ثم أمّا بعد..

يا معشر المسلمين أولي الألباب منهم الذين لا يهرفون بما لا يعرفون ولا يُفتون بما لا يعلمون ولا يجادلون في الله بغير علمٍ ولا هُدًى ولا كتابٍ منيرٍ، والذين لا يحكمون من قبل التّدبر والتّفكر، ولا يُقاطعون القول قبل نهايته ومن ثمّ يتّبعون أحسنه أولئك هم المهتدون حقّاً لهم مغفرةٌ من ربّهم وأجرٌ عظيمٌ. سألتكم بالله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له ربّي وربّكم أن لا تصمتوا عن الحقّ لئن رأيتموني في ضلالٍ مبينٍ وذلك واجبٌ فرضٌ من الله ربّ العالمين أن تذودوا عن حياض الدّين الإسلامي الحنيف بكلّ ما أوتيتم من علمٍ وسلطانٍ يلجم الممترين، وإن كنتم تروني على الحقّ ثمّ لا تنصرون الحقّ بالتصديق أضعف الإيمان؛ فما هو موقفكم بين يديّ الله ربّ العالمين الذي هو معي ومعكم يسمعُ ويرى؟ وكفى بالله شهيداً بيني وبينكم.

ويا معشر المسلمين، إنّي أدعوكم إلى الرجوع إلى كتاب الله ربّ العالمين ذلك القرآن العظيم، وإذا لم نجد ضالتنا في كتاب الله القرآن العظيم فليس لدينا إلا التّوجّه إلى سنّة محمد رسول الله للبحث عن ضالتنا وليس لدى ناصر محمد اليماني غير ذلك شيئاً كتاب الله وسُنّة رسوله عليه الصلاة والسلام، ولكنّي لستُ إمّعةً أصمَّاً أبكمَاً أعمى عن الحقّ، وأعوذ بالله أن أتّبع ما ليس لي به علم وقد جعل الله لي سمعاً وبصراً وفؤاداً؛ لهيمٌ فهيمٌ ذو فرقانٍ من لدنه تعالى لأُفرّق بين الحقّ والباطل وأفرك الباطل بنعل قدمي وأجعل كتاب الله وسُنّة رسوله الحقّ فوق رأسي.

ويا عجبي من علماء المسلمين من الذين يُعلّمون الأمّة أحاديثَ واردة قبل أن يقوموا بالمقارنة بينها وبين القرآن العظيم هل تخالف القرآن في شيء؟ كمثال الحديث الذي يقول بأنّ الله ثالث ثلاثةٍ في القرآن العظيم وذلك ما يريده أهل الباطل في حديثهم المُفترى عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ومنها:

روى البخاري عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ يُرَدِّدُهَا فَلَمّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّه صَلّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنّ الرّجُلَ يَتَقَالُّهَا [أي يراها قليلة] فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: (وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ) وروى مسلم عَنْ أَبِي الدّرْدَاءِ عَنْ النّبِيّ صَلّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. قَالَ: قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وروى مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: احْشُدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ

فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمّ خَرَجَ نَبِيُّ اللّه صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللّه أَحَدٌ ثُمّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إنّي أُرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنْ السّمَاءِ، فَذَاكَ الّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمّ خَرَجَ نَبِيُّ اللّه صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالَ: إنّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إنّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

ولكنّ الإمام الحقّ ناصر محمد اليماني يكفر بأحاديث الباطل جُملةً وتفصيلاً، وأشهد أن لا إله إلا الله الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن لهُ كفواً أحد؛ وجميع ما جاء في القرآن العظيم من الحقّ لا يدعو إلا إلى حقيقة هذا القول الثقيل (لا إله إلّا الله وحده لا شريك له)، وكذلك جميع الكتب السّماويّة التي بعث الله بها رُسله إلى العباد خلاصتها هو هذا القول الثقيل (لا إله إلّا الله وحده لا شريك له)، فلا نعبد سواه ولا نعدل به أحداً سبحانه! فهل جاء جميع الأنبياء والمرسَلين إلا بهذا القول: {قُلْ هُوَ للَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾} [الإخلاص]؟ (لا إله إلّا هو وحده لا شريك له) وذلك خلاصة ما جاء في جميع الكتب السّماويّة إلى النّاس.

وقال الله تعالى: {وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا للَّهَ وَٱجْتَنِبُوا لطَّٰغُوتَ} صدق الله العظيم [النحل:36].

والقول الثقيل هو حقيقة وخلاصة جميع ما جاء في الكتب السّماويّة، وكذلك حقيقة وخلاصة جميع ما جاء به القرآن العظيم وجميع القرآن يجادل ويبرهن بالحقّ بالقصاص والعذاب نظراً لعدم توحيد الله، وذلك لأنّ المشركين بربّهم يعدلون فيجعلون له نِدّاً ثانياً وثالثاً، ولذلك قال أهل الباطل لكم أنّ قل هو الله أحد تعدل ثُلث القرآن، ويوهمونكم بأنّ رسول الله يقصد الأجر بقوله أنّ الله الأحد يعدل ثلث القرآن في الأجر؛ بل هم يريدون الباطل ليجعلوا الله ثالث ثلاثةٍ فأصبح الله الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن لهُ كفواً أحد لا يعدل إلا ثلث القرآن! ولكنّ محمداً رسول الله لم يقُل ذلك بل قال:
[من قرأ القرآن فإنّ له بكل حرفٍ حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، ولا أقول (الم) حرف بل ألف حرف ولام حرف وميم حرف].

وكذلك أمركم الله بتلاوة كتابه العزيز وتدبّره لتعلموا أنّه (الله لا إله إلّا هو وحده لا شريك له) فتزيدكم آيات القرآن إيماناً وتثبيتاً على أنّه (الله لا إله إلّا هو وحده لا شريك له)، ولكنّ الذين يقولون على الله ورسوله الكذب وهم يعلمون لهم مآرب أخرى ومنها ليجادلَكم أهل الباطل فيقولوا: "ما دام الله الأحد يعدل ثلث القرآن فقد بقي ثلثان وهما المسيح عيسى ابن مريم، وأمّه إذاً الله ثالث ثلاثة"!.

ولكنّي أنا المهديّ المنتظَر الحقّ حقيق لا أقول على الله ورسوله غير الحقّ أفتي بأنّ القول الثقيل (لا إله إلّا الله وحده لا شريك له) لا يعدله شيءٌ في الكتاب ولا إله غيره في الكتاب، ولا يعدل أجر كلمة التوحيد بالإخلاص في الميزان جميع السماوات والأرض يرجح بهنّ وزن كلمة التوحيد في الميزان، وذلك هو القول الثقيل في القرآن العظيم وجميع ما جاء في القرآن يخاطب بالبرهان أنّه الله لا إله إلّا هو، فاتّقوا الله واتّبعوني فلا تشركوا بالله أحداً ولا تدعوا مع الله أحداً ولا تعبدوا إلّا الله وحده لا شريك له تلقون الله بقلوبٍ سليمةٍ، وما يؤمن أكثركم إلّا وهم بربّهم مشركون فيدعون من دونه عباده المقرّبين، وطائفةٌ من النّاس يعبدون المسيح عيسى ابن مريم وأمّه، وطائفة يعبدون الطاغوت وهم يعلمون أنّه الشيطان الرجيم إبليس ويعلمون أنّه باطن الأرض فهو يَعِدهم ويمنّيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً، واستكثر شياطين الإناث من نسل اليهود وهم أكثر سكان الأرض الباطن من تحت

أقدامكم، وتلك الأرض هي أرض الراحة والأنام، وتلك الأرض هي التي قال الله عنها في محكم كتابه: {وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [الرحمن]، وتلك الأرض هي جنّة الله المفروشة بالخضرة فهي جنّة الله في الأرض فرشها فمهّدها تمهيداً، وقال الله عنها: {وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾} صدق الله العظيم [الذاريات].

ولا تستطيعون أن تطبّقوا هذه الآية على سطح الأرض أولاً لأنّها ليست مفروشةً بالخضرة كفاتاً أحياءً وأمواتاً، وثانياً لا تستطيعون أن تطبّقوا هذه الآية على تضاريس سطح الارض لأنّكم تعلمون أنّها كرويّة وليست ممهّدة مستوية، ألم تنظروا لدقّة قوله تعالى: { فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ}؟ وذلك وصف الاستواء بدقّةٍ متناهيةٍ لدرجة أنّ الشّمس إذا كانت مقابل البوابة الجنوبيّة فلا يتصدّى لأشعتها شيءٌ؛ بل تخترق الأرض المفروشة الممهدة حتى تخرج أشعة الشّمس من البوابة الشّماليّة إلى الفضاء، بمعنى أنّ لو كان أحدكم واقفاً في البوابة الشّماليّة في حين أنّ الشّمس بازغةٌ من البوابة الجنوبيّة فسوف يُشاهد قرص الشّمس، والله على ما أقول شهيدٌ ووكيلٌ. وقد أنزل لكم ابن عمر الناصر للحقّ آيات التصديق للتطبيق بالعلم والمنطق على الواقع الحقيقيّ، ولربّما الجاهلون الأغبياء الأنعام منكم سوف يصدّون عن الحقّ فيقولون: "إنّه يثبت بعلوم الكفر، وما لنا وما لهم وعلمهم"؟ ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر اليماني فيقول: وتالله إن مثلك كمثل الحمار يحمل الأسفار ولكنه لا يفهم ما يحملُ على ظهره، وذلك لأني لا أخاطبكم من كُتيّبات الكفار بل من كتاب الله القرآن العظيم، وإنّما ابحثوا في علوم الكفار لتطبيق التصديق، فما وجدتموه قد تطابق مع آيات الله المحكمات فصدّقوه في ذلك وما خالف القرآن من علومهم فعليكم أن تعلموا بأنّ علوم القرآن هي الأحقّ، ومن اتّبعهم فيما خالف القرآن المحكم والواضح والبيّن فقد كفر بما جاء في القرآن العظيم. ومن أصدق من الله قيلا؟

ويا معشر المسلمين هل لكم عقول؟ فأنا لا أكلمكم بالخرافات بل بالعقل والمنطق ونقول لكم إنّ الله يذكر في القرآن أرضاً ذات مشرقين وذات مغربين، وقال الله تعالى: {رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾} صدق الله العظيم [الرحمن]، وتلك أرضٌ تحت أقدامكم في باطن أرضكم. وقال تعالى: {رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [المزمل]، وتلك الأرض المسطحة والتي هي سطح الأرض ذات المشرقين، فهل وجدتم أرضاً لها مشرقين ومغربين؟ كلا وأقسم بالله العليّ العظيم لا تجدون غير مشرقٍ واحدٍ ومغربٍ واحدٍ، فكيف يكون ذلك؟ فلا بدّ أن تشرق الشّمس من جهة وتغرب في الجهة المقابلة في كلّ دولةٍ وأرضٍ، فليس إلا مشرقٌ واحدٌ ومغربٌ واحدٌ.

إذاً يا معشر المسلمين، لئن كفرتم بالتأويل الحقّ فكيف سوف تطبّقون هذه الآية على أرضكم المسطحة الكرويّة ذات المشارق إلى جهة وذات المغارب في الجهة التي تقابلها ولكن تلك المشارق والمغارب ليست سوى جهتين فقط جهة الشرق وجهة الغرب وإن كانت الشّمس كل يوم تظهر من مكان من جهة الشرق وتغرب في الجهة التي تقابلها. وذلك هو معنى قوله تعالى: {فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ} صدق الله العظيم [المعارج:40]، والبرهان الواضح بأنّه يقصد مشارق إلى جهةٍ ومغارب إلى الجهة المقابلة فسوف تجدون البرهان أنه يقصد ذلك في قوله تعالى: {وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا} صدق الله العظيم [الأعراف:137].

إذاً قد تبيّن لكم معنى قوله تعالى: {رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ} بأنّها جهة الشرق وجهة الغرب، وكذلك تبيّن لكم أن المعنى لقوله: {ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ} بأنّ جميع المشارق هي إلى جهةٍ واحدةٍ وكذلك المغارب إلى جهةٍ واحدةٍ، ولكن يا معشر المسلمين أين تذهبون منْ حقيقة قوله تعالى: {رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾} صدق الله العظيم [الرحمن]؟

وناصر اليماني لا يفسر القرآن على هواه بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً؛ بل أعلم أنّ القرآن ليس بحاجتي لآتي له بتفسيرٍ بالظنّ والرأي فقد جعله الله كتاباً مثانيَ يفسِّر بعضه بعضاً وفصّله الله تفصيلاً، فقد بحثت عن التأويل الحقّ لهذه الآية: {رَبُّ لْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ لْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾} صدق الله العظيم، فوجدت بأنّ المشرقين في جهتين مختلفتين في نقطتين متقابلتين وأنّ أبعد مسافةٍ في الأرض هي المسافة بين هذه النقطتين المتقابلتين في جهتين مختلفتين، لذلك قال الإنسان لقرينه الشيطان: { يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ لْمَشْرِقَيْنِ} صدق الله العظيم [الزخرف:38].

إذاً يا معشر المسلمين إنّ المشرقين ليس إلى جهةٍ بل في جهتين تشرق منهما الشّمس متقابلتين، وأعظم مسافة في الأرض هو بين هذين المشرقين، فكيف يكون ذلك إلا أن تصدقوا بأنّه يوجد هنالك أرض وعَالَمٌ تحت الثرى في باطن الأرض التي تعيشون عليها، وقال الله تعالى: {لَهُ مَا فِي لسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي لْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ لثَّرَىٰ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [طه].

فما خطبكم يا معشر المسلمين لا تريدون أن تعترفوا بالحقّ والذي سوف تجدونه الحقّ بالعلم والمنطق على الواقع الحقيقي بلا شك أو ريب، وأقسم لكم بالله العظيم لا أقول لكم بالبيان للقرآن غير الحقّ فأعطوا البيان الاهتمام العظيم وقوموا بالبحث الذي يدقّق اللفظ بدقّة متناهية، وذروا ما خالف القرآن العظيم فذلك قولٌ بالظنّ كما يظنون بأنّه يوجد في باطن الأرض شمس لذلك تشرق من البوابة الشّماليّة! ولكني أخالفهم بهذا القول فآتيهم بالحقّ من القرآن العظيم ونقول:

بل للأرض المفروشة مشرقان أحدهما في البوابة الجنوبيّة، والمشرق الآخر للأرض المفروشة عند مغيب الشمس عن البوابة الجنوبيّة، فمن ثمّ تشرق الشّمس عليها مرةً أخرى من البوابة الشّماليّة، فهنّ المشرقان وهنّ المغربان، أفلا تعقلون؟

فهل لا ينفع معكم يا معشر المسلمين القرآن العظيم الذي أجادلكم به متحديّاً بالتّطبيق للتصديق فإذا هو لا يحدث لكم ذكراً؟! فما هو الحل معكم يا معشر المسلمين حتى تصدقوا بأني حقّاً المهديّ المنتظَر خليفة الله في الأرض؟ فهل لا تريدون أن تصدقوا حتى تروا العذاب الأليم؟ فسوف أقول لكم ما قاله نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام لقومه:

{يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِـَٔايَٰتِ للَّهِ فَعَلَى للَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ قْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى للَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ لْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وأرجو من الله أن لا تقضوا إلي ما قضاه قوم نوح إلى نوح بعد أن أجمعوا أمرهم واتفقوا وقالوا: { يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ لصَّٰدِقِينَ } صدق الله العظيم [هود:32].

ولا أظنّكم سوف تقولون ما قالوا لأنّكم تؤمنون بالقرآن العظيم ولكنّكم بآيات ربّكم لا توقنون وتلك هي مشكلتكم لذلك لا صدّقتم ولا كذّبتم، ولكن إلى متى التذبذب لا أنتم مع الكفار بأمري ولا أنتم معي؟ فهل هذه هي سياستكم حتى في العقيدة هي التذبذب؟ لا أنتم مع بوش الأصغر ولا أنتم مع المهديّ المنتظَر! وبئس القادات قاداتكم عُبّاد الكراسي والدُّنيا، وبئس العُلماء علماؤكم الذين يُفتوهم حسب رغبتهم ورضاهم، وبئس التعامل بينكم البين وكيفما تكونوا يولّي الله عليكم، فإذا كنتم لا تخافون الله في بعضكم البعض فيولّي الله عليكم من لا يخاف الله فيكم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ لظَّٰلِمِينَ بَعْضَا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وكذلك تصديقاً لحديث البيان الحقّ عن محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: [كيف ما تكونوا يولّى عليكم] صدق

محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ويا قوم، أقسم لكم بالله العليّ العظيم البَرُّ الرحيم الذي خلق الإنسان من سلالةٍ من طينٍ وأسْجَدَ له ملائكتَه المقربين بأنّي أنا المهديّ المنتظَر خليفة الله في الأرض ولم يجعل الله حجّتي عليكم القسم ولا الاسم بل العلم لقوم يعلمون، أفلا تتقون؟ ولو كانت الحجّة في الاسم كما تعتقدون إذاً لكان الاسم الذي سمّاه أبو طالب للنبيّ الأميّ عليه الصلاة والسلام هو (أحمد) بقدرٍ من الله، ولكنّه قدّر الله اسمه (محمد)، فهل تدرون ما هي الحكمة من ذلك؟ وذلك لتعلموا بأنّ الحجّة قد جعلها الله في الكتاب بالعلم وليس بالاسم.

وأُشهد أنّ محمداً رسول الله هو نفسه أحمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - رسول الله وخاتم النبيّين، وأشهد أنّي المهديّ المنتظَر واطأ اسمي لاسم محمدٍ رسول الله في اسم أبي لكي يحمل الاسم الخبر فيكون عنوان أمري ورايتي حقيقةً لشأني، ولكنّ أكثركم تجهلون الحكمة ولم يُؤْتِكُم الله من الحكمة شيئاً، ومن أوتي الحكمة فقد آتاه الله خيراً كثيراً، فأين الخير فيكم؟ أليس فيكم رجالٌ من المؤمنين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فلا يتّبعون الظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً ولا يقولون على الله ما لا يعلمون ويستمعون القول فيتّبعون أحسنه؟ فإلى متى التذبذب وإلى متى الصمت الرهيب العجيب؟ فإمّا التّصديق وإمّا التكذيب فيحكم الله بيني وبينكم بالحقّ وهو أسرع الحاسبين، وما كان بودّي أن يحكم بيني وبين المسلمين بل بيني وبين الكفار بهذا القرآن العظيم، ولكنّ المسلمين لم يعترفوا بشأني بعد وكأنّي لم أكن بينهم شيئاً مذكوراً! وإنا لله وإنا إليه لراجعون.

وتالله لا يدرك البيان الحقّ إلا من جعل الله له فرقاناً نوراً من لدنه فيفرّق بين الحقّ والباطل، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نورٍ، وسلامٌ على المُرسَلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

إمامكم المبين المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني.
